

الفائق في غريب الحديث

هو كلّ ولىّ كالأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم والعُصْبَة كلّهم ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرأةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ أَمْرٍ مَوْلَاهَا فَذِكَاؤُهَا باطل نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُجْلَسَ عَلَى الْوَلَايَا وَيُضْطَجَعَ عَلَيْهَا هِيَ الْبَرَادِعُ لأنها تَلْمِظُ هُورَ الدَّوَابِّ الْوَاحِدَةُ وَاللَّيْثِيَّةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ بِقَفَرٍ فَلَمَّا قَامَ لِيَرْجُلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوْلُهُ شِبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلَدِيَّةِ فَنَفَضَهَا فَوْقَ ثَمَ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ فَذَفَعَهُ فَوْقَ فَوْضَعِهِ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ فَنَفَضَ الرَّحْلَ ثَمَ شَدَهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ثَمَ أَتَاهُ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَزَبُّ فَقَالَ : وَمَا أَزَبُّ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ قَالَ : افْتَحْ فَانْظُرْ فَفَتَحَ فَاهُ قَالَ : أَهْكَذَا خَلُوقُكُمْ ؟ وَرَوَى : حُلُوقُكُمْ ثَمَ قَلَبَ السُّوطَ فَوْضَعَهُ فَوْقَ رَأْسِ أَزَبٍّ حَتَّى بَاَصَ الْقِطْعُ : الطَّيْفِيسَةُ الشَّيْخَانِ : جَانِبَا الرَّحْلِ الْخُلُوقُ : جَمْعُ خَلْقٍ بِاصٍ : هَرَبَ كَرِهَ ذَلِكَ لِنَلَا تَقْمَلُ فَتَضُرُّ بِالْدَّوَابِّ وَالْأَلَّ يَلْقُ بِهَا الشُّوكَ وَالْحَمَى فَتَعْقُرُ ظُهْرَهَا وَأَلَّا تَوْسَّخَ ثَوْبَ الْقَاعِدِ وَالْمُضْطَجِعِ .

وَلَقِيَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ أَبُو الْجَنَابِ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الْبَصْرَةِ يَذْهَبُ بِي فَقَالَتْ أُمِّي : وَاللَّهِ لَا أَتْرُكُكَ تَذْهَبُ بِهِ ثَمَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَلِّي فَقَالَ عَمِّي : وَاللَّهِ لَأَذْهَبَنَّ بِهِ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَّيْتَهُ ثَمَ ضَرَبَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ بِالْدَّرَّةِ الْوَلَقُ وَالْأَلَقُ : الِاسْتِمْرَارُ فِي الْكُذْبِ مِنْ وَلَقَ يَلْقُ وَأَلَقَ يَأْلِقُ إِذَا أَسْرَعَ فِي مَرِّهِ وَمِنْهُ نَاقَةُ أَلَقَى وَوَلَقَى أَيْ سَرِيعَةٌ